دراسة حول مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة ما بعد العدوان العراقي

أ. د. عبد العزيز الغانم*

مقدمة :

تعتبر الكويت من البلدان التي تتوافر فيها موارد الطاقة التي تعتبر محور اهتمام العالم المتقدم وإن كان ينقصها كثير من أساسيات الحياة الأخرى مثل توافر المياه الصالحة للشرب والزراعة والأراضي الزراعية والموارد البشرية . ولهذا نجد الكويت تعتمد اعتماد أساسيا في سد متطلباتها على استيراد العمالة البشرية من كل المستويات . وقد عملت حكومة الكويت جاهدة منذ مطلع الستينات بل وقبل ذلك على توافر فرص التعليم سواء في مجال التعليم العام أو التعليم المهني فقامت بتأسيس جامعة الكويت لتخريج العمالة الفنية العالية وأرسلت البعثات للخارج لسد النقص في المجالات التي لا تتوفر في داخل البلاد ثم قامت بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتوفير العمالة الفنية الماهرة ـ كل هذا من منطلق حرص دولة الكويت على إعداد أبنائها لتولي أمور بلادهم وسد النقص في الموارد البشرية والاستغناء بقدر الإمكان عن العمالة المستوردة نظرا لعدم استقرارها وخضوعها للتغيرات الدولية الأمر الذي يجعل من الصعب الاعتماد عليها في وضع خطط تنموية طويلة الأجل .

والتعليم من هذا المنظور سواء كان تعليما أساسيا أو ثانويا أو جامعيا أو فنيا هو عملية اقتصادية إنتاجية وليس كما يتصوره البعض على أنه قطاع خدمات حيث أنه يوفر للدولة أهم الموارد للتنمية وهي الموارد البشرية المدربة . والتعليم كعملية اقتصادية يعتبر منظومة اجتماعية اقتصادية علمية تستمد أهدافها من أهداف المجتمع وإمكاناتها من قدرات المجتمع تفرز إنتاجها البشري والعلمي داخل المجتمع ، أي أن العملية التعليمية تستمد خاماتها الأساسية وهي الطلبة من المجتمع وتقدم إنتاجها المتميز إلى المجتمع في صورة أفراد قادرين على المساهمة في كافة النواحي الإنتاجية في المجتمع .

(*) أستاذ ـ قسم الإدارة والتخطيط التربوي ـ عميد كلية التربية ـ جامعة الكويت.

وتعتمد عمليات التخطيط التربوي على قياس سريان عمليات الإنتاج في النظام حيث تقدر عدد الملتحقين به وعدد المتسربين منه وعدد الخريجين في المجالات المتنوعة وفي ضوء هذا التقدير تقوم أجهزة التخطيط بتحديد حاجات الدولة المستقبلية من العمالة بل وقدرتها على إقامة المشاريع .

ويمثل الهدر أو الفاقد التربوي عنصرا من عناصر القصور في النظام التعليمي حيث يتسرب عدد من الطلبة أو يرسب وبذلك تقل المخرجات وتزيد الكلفة التعليمية للعائد . وكما يمثل عدم استفادة الطلبة من عمليات النظام التعليمي بحيث يقل استيعابهم عن قدراتهم نوعا من أنواع الهدر التربوي حيث يكون المنتج أقل كفاءة من نوعيته المتوقعة في ضوء الكلفة .

وتوجد أسباب متعددة للهدر أو الفاقد التربوي في التعليم الجامعي من أهمها هو الرسوب والتسرب ، وكثيرا ما يكون سبب الرسوب والتسرب من التعليم الجامعي هو وجود مشاكل تحيط بالطلاب الجامعيين تمنعهم من استيعاب ما يقدم لهم والاستفادة من إمكانات الجامعة .

ولهذا فإن هذه الدراسة تحاول أن تلقي الضوء على مشاكل الشباب الجامعي في جامعة الكويت في مراحل ما بعد الغزو كمحاولة لاستكشاف مصادر الهدر التربوي الذي يتمثل في عدم استفادة طلبة الجامعة ورسوبهم وتسربهم نتيجة للمشاكل التي يمرون بها وأثر الغزو العراقي عليها .

الخلفية النظرية للدراسة :

تفيد الدراسات (مركز تطوير التعليم العالي ١٩٩١ ـ محمد ١٩٨٩ ـ سلطان ١٩٧١) أن أهم أسباب الهدر التعليمي في الجامعات هو تعرض الشباب لمشاكل شخصية أو نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية تقلل من قدرته على استيعاب مايدرسه وتتأثر مشاكل الشباب بالظروف النفسية والاجتماعية إلى حد كبير ولهذا فإن معرفة السمات النفسية والاجتماعية للشباب في الفترة العمرية الخاصة بالمرحلة الجامعية تساعدنا على تفهم مشاكل الشباب وتحليلها إلى عواملها الأساسية للخروج بقائمة بالأولويات .

السمات النفسية والإجتماعية للشباب (١٨ ـ ٢١) .

تبدأ مرحلة الشباب مع سن البلوغ وهذه المرحلة تشهد مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية . (الطحيح ١٩٨٥) .

١ ـ تحكم الوالدين في سلوك الشباب قد يرتبط بسمات عصابية قد تتسبب في عدم وجود اتزان إنفعالي .

٢ ـ تحكم الوالدين في الإناث يجعلهن أقل ميلا للنجاح أو تحقيق الأهداف بصورة جيدة .

٣ ـ يرتبط تحكم الآباء بتصلب الأبناء في التفكير والسلوك وعدم القدرة على تغيير أو تعديل اتجاهاتهم بما يلائم مواقف الحياة .

٤ ـ يسمح الآباء باستقلالية أكبر للأولاد الذكور أكثر من البنات وتزيد سماحية الأسرة بالاستقلالية للبنات في مراحل الدراسة الجامعية المتأخرة (الصف الرابع) .

٥ ـ تتحكم الأم في سلوك الأولاد أكثر من الأب ويزداد تقبلها للأولاد الذكور أكثر من الإناث .

٦ ـ تتميز سلطات الأسرة على الأبناء بالتركيز في يد أحد الوالدين وفي كلا الحالتين سواء كان المتحكم هو الأب أم الأم فإن هذه السلطة تتميز بطابع المنح والمنع المتوقف على المزاج الشخصي أو التقدير الوقتي بما لا يسمح بوجود سياسة مستقرة للسلوك كما يزيد الإتجاه لمنح الحرية والميزات للذكور من الأبناء أكثر من الإناث .

٧ ـ تفيد الدراسات أن الطالبات في الكويت يتعرضن لبعض الضغوط تتمثل اساسا في تقييد الحريات مما يزيد من عصابتهن ويقلل من دافعيتهن للإنجاز.

حاجات الشباب الأساسية :

تفيد الدراسات النفسية والإجتماعية أن الشباب في الفترة (١٨ ـ ٢١) تتكون لديه الحاجات التالية :

١ ـ الحاجة إلى الإستقلال عن الوالدين وغيرهم من الراشدين .

٢ ـ الحاجة إلى تكوين علاقات عاطفية واجتماعية مع أفراد الجنس الآخر .

٣ ـ الحاجة إلى المكانة بين الشباب من سنّه وأن يكون متقبلا من الجنسين .

٤ ـ الحاجة إلى الإحساس بالأمان الوجداني والاجتماعي .

٥ ـ الحاجة إلى النجاح والإحساس بالإنجاز في مجال واحد على الأقل من مجالات الحياة .

٦ ـ الحاجة إلى هدف مقبول للمستقبل .

تنشأ مشكلات التوافق أساسا من عدم اشباع حاجات الشباب والتي يترتب عليها أن يشعر الشباب بالحرمان وتصدر عنه استجابات مختلفة تهدف الى إزالة الحرمان ويكون بعض هذه الاستجابات غير سوي ولكن قد يكون هو الوسيلة الوحيدة المتاحة لبعض الشباب للتعامل مع ما يشعر به من حرمان نتيجة لعدم إشباع حاجاته وقد ينجح بعض الشباب في التعامل مع حالات الحرمان بتوجيه طاقاته إلى مجالات أخرى يتم فيها إشباع حاجاته .

المجالات الاجتماعية والأكاديمية والشخصية لمشاكل الطلبة :

لعل الوقوف على طبيعة السياقات المتعددة التي تصدر عنها مشاكل الطلبة وفهم كافة الشروط الموضوعية والذاتية ، التي تعمل خلالها هذه الظاهرة . فتؤثر فيها وتتأثر بها ،يعتبر من أهم أهداف الباحثين الاجتماعيين والنفسيين . ومن هنا تتضح أهمية الاقتراب من أهم ملامح هذه المشاكل التي تعتبر أساسا لزيادة أو تقليل حجم الهدر التربوي .

وعموما يمكننا تبني واحد من الاقتراحات التي ترى أن المجالات التي يمكن أن تصدر عنها مشاكل الشباب يمكن إجمالها في ثلاث مجالات :

- مجال مجتمعي .
- مجال أكاديمي .
- مجال شخصي .

وبديهي أن ثمة تداخلات محتملة بين هذه المجالات جميعا فما هو شخصي يعبر عما هو أكاديمي ومجتمعي ، وما هو مجتمعي هو غاية كل ما هو أكاديمي أو شخصي والعوامل الأكاديمية تعمل في ثناياها عوامل ذات توجه شخصي وأخرى ذات طابع مجتمعي . ويلاحظ كذلك أننا سوف نركز على ما نعتقد أنه الأكثر أهمية في مشاكل الطلبة .

أولا : المجالات الأسرية والمجتمعية :

تؤكد الأدبيات المتصلة بموضوع مشاكل الطلبة على الأهمية القصوى لدور العوامل المجتمعية والأسرية في رسوب الطالب بالجامعة وتبدأ هذه العوامل من الأسرة . ففي ظل أسرة مفككة بطبيعتها أو أبناء متعاركين باستمرار تنعدم الرقابة العائلية على الطالب ، ويتبدد

الإستقرار العائلي . الأمر الذي يقود هذا الطالب إلى الإنصراف عن متابعة دراسته الجامعية عند مواجهته لأية مشكلات أكاديمية أو شخصية . كما أن الطالب الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة أو دون المتوسط يواجه بالعديد من التحديات من أجل الحصول على ما يكفل له الإستمرار في دراسته الجامعية ، وقد يضطر في نهاية المطاف إلى الالتحاق ببعض الأعمال لمواجهة أعباء الحياة التي لا تقدر أسرته على تحملها مما يؤثر على متابعته لدراسته وتعويقه في أحيان كثيرة وبالتالي رسوبه . وعندما يجد الطالب نفسه مضغوطاً من الناحية المالية فأنه يظل مهموماً .

وبقدر ما يفكر الطالب في المستقبل لايجد ما يخفف عنه في هذا المستقبل فالبطالة هي المصيدة التي قد تحتضنه في السنوات التالية لتخرجه ، وتبدد أمله في الحصول على وظيفة يبني بها مستقبله ويحقق أحلامه وبدلا من ذلك يواجه بالبطالة (زاهر ١٩٨٢) .

ومن الناحية المقابلة فإننا نجد في بعض الأسر الثرية مبالغة وإسرافا في الإنفاق على أبنائهم بشكل يساعدهم على تكريس معظم وقتهم للملذات وبعدهم عن الدراسة الجامعية فيتكرر رسوبهم رغم تيسر الأحوال المالية وتوفر الإمكانات التي تعتبر مناخا مناسبا للدراسة داخل المنزل . وعليه فإن طبيعة البنى الإجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع بالإضافة إلى طبيعة البنية الأسرية للطالب تعوق انصرافه التام نحو دراسته وبالتالي قد تؤدي إلى الرسوب .

ثانيا : المجالات الشخصية :

تتعدد هذه المجالات وتتنوع ، وهي عموما تتراوح بين عدد من العوامل المهمة في مقدمتها : العمر ، والجنس والدافعية إلى جانب عوامل شخصية ذات طابع اجتماعي كتأثير الأصدقاء والإحباطات الطبقية ، هذا إلى جانب عوامل شخصية ذات طابع أكاديمي كالخوف من الإمتحانات .

فطالب الجامعة يمثل مرحلة عمرية معينة لها خصائص متعددة في نفس الوقت الذي تؤثر فيه تغير القيم الإجتماعية فهو فاقد الثقة في القديم ولم يجدها في الجديد . والطالب الجامعي كأي طالب في أي مكان لا يبحث بحماس وانضباط ذاتي عن الحقيقة العلمية وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها (وهذا لا يمنع من ظهور عدد قليل من العقليات الملهمة الأصلية) ، عموما فإن احتياجات هذه المرحلة العمرية خصوصا البيولوجية تؤثر تأثيرا بالغا ، حيث يندفع

الطالب من الجنسين لتكوين علاقات عاطفية تنتهي إلى طريق مسدود في الغالب ، حيث إن سن الزواج قد ارتفع ، والغالبية العظمى من الطلاب غير متزوجين وغير قادرين عليه ماديا في نفس الوقت ، وعندما كان يسمح بالزواج في سن مبكرة قبل عقود مضت كان الشباب الجامعي قادرا على ممارسة العلاقة العاطفية والجنسية تحت ظروف تقرها التقاليد والأعراف . على أن هذا غير متوفر اليوم بطريق مشروع : وكأي مجتمع لم يتمكن من سد فترة الفراغ الموجودة بين البلوغ والزواج بشكل ناجح لها . كل هذا يقود لمزيد من الصراعات ويجذب بعض الطلاب ، خصوصاً الذين لا يخضعون لرقابة آبائهم إلى الإنصراف عن الدراسة بشكل يُقود في نهاية الأمر إلى الرسوب .

ومن ناحية ثانية ، نجد أن غياب الرقابة الأسرية وخروج الطالب عن نطاقها كأن يعيش بعيدا عن منزل والده أو يعيش في المدن الجامعية أو حتى إذا كان ينام الليل في منزله ولكنه يقضي معظم النهار والمساء خارج المنزل كأن يقضيه في الكلية أو في اتحاد الطلاب أو المقهى أو التجول في المدينة ، والطالب في هذه الحالات يتهرب من قيد سلطة الأب والعم والأخ الأكبر وهو بذلك يسجل نوعاً من الاحتجاج الصامت . ومن الأسباب الشخصية أيضاً ضيق أو خوف الطالب من الامتحانات وأسئلتها وقسوة مستواها بوجه عام كما يثيره اجراءات النظام والانضباط التي تنفذها السلطات الجامعية عند بعض الطلاب الذين ينتهكون القواعد .

كل هذه الأشياء أو أي منها كفيل أن ، يثير احتجاج الطلبة كثيرا أو قليلا ويصرفهم عن دراستهم مما يقود إلى رسوب بعضهم هذه هي الأشياء التي يتذرع بها الطالب وراء تدفق حالات التذمر والإحتجاج .

وقد أوضحت دراسة مهمة (بدير ١٩٦٦) أن نسب الرسوب العالية لا ترجع إلى أن الطلبة يوجهون إلى كليات لا يرغبون في الالتحاق بها فهم عادة ما يتكيفون ويحققون نجاحا ، ولو أن نسبة نجاحهم أقل من الذين التحقوا بناء على رغبتهم (همام ١٩٧٩) وبالتالي يصبح من المهم الإلتفات إلى ميول الطلاب ورغباتهم عند الاختيار ، إلى جانب التفكير الجدي في البحث عن نظام الانتقاء قبل الالتحاق بالكليات .

كما اظهرت دراسات عديدة أخرى أهمية الإلتفات إلى دوافع الطالب الذاتية نحو التخصص الذي يرغب في دراسته فلهذه الدافعية التي يعززها نظام الحوافز والمكافآت دور رئيسي في تكريس الطالب لوقته وجهده لنوع الدراسة التي اختارها ومدى حبه لها وتعلقه بها .

ثالثا : المجالات الأكاديمية :

أما موقف الشباب من الجامعة فالمفروض أن هؤلاء الطلاب مشدودون دائما إلى عالم الأفكار والعقلية المستقلة ،وهم غالبا يقدمون تضحيات مالية ضخمة بالنسبة لأمكاناتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ، فالطلاب يبتغون من الجامعة الأهداف التالية (نور ١٩٧٣) :

ـ تأمين مستقبلهم من ناحية العمل (وظيفة محترمة) إذا حققوا بأمانة متطلبات التأهيل للدرجة العلمية الجامعية .

ـ التعرف على كيفية إدارة الأشياء والأفراد في الحياة العامة ومع الناس حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع العالم الخارجي .

ـ إنهم يريدون أن تكون تجربتهم في الجامعة مثيرة ومشوقة وكذلك صحية لنفوسهم ومحققة لإحساس تكوين الصداقة والمشاركة في الميادين الاجتماعية .

وبطبيعة الحال ، فإن الجامعات والكليات غير قادرة على تحقيق أي من هذه المتطلبات .

وبدلا من أن تلتفت النظم الجامعية للخصائص والاحتياجات الجديدة لطالبيها نجد تجاهلا كبيرا منها لهذه الخصائص ، كما أنها من ناحية أخرى غير قادرة على توفير العمل المناسب لخريجيها في إطار البطالة التي تمسك بتلابيب المجتمع وهياكله الوظيفية ، كما أن الطلاب مهما كانت جديتهم فإنهم يواجهون ببرامج دراسية جامدة لا تلبي احتياجاتهم الحقيقية ، كما أنهم لا يشتركون في صنع القرارات التي تؤثر فيهم إلى أبعد حد . والمفترض أن يتم التعليم الحقيقي والفعال في بيئة تعاونية مثيرة للتساؤلات وتسمع لها وتتحاور معها . ولكن المشاهد غير ذلك فالضغط النفسي السائد يسهم في خلق ثقافة كل مهمتها إحباط أي تحد متفتح للقضايا الحرجة أو الصعبة أو أي اتجاه يزكي المبادرات الشخصية لتحدي المجهول للبحث عن الحقيقة ، كما تعمل على إضعاف الإبداع ، وتقدم بدلا من ذلك المنافسة التي تتمثل في الصراعات وتساعد بطريق مباشر أو غير مباشر على تنمية العلاقات الشخصية التي تقوم على اقتناص الفرص الإكاديمية (Meed1913) فالامتحانات الجامعية مثلا تولد في الطالب حالة عقلية وسلوكا وعادات مخالفة لكل الأهداف الرسمية المعلنة للجامعة هذه الامتحانات تجعل الطالب يركز اهتمامه على الحفظ وعلى النتائج التي لا بد له من إحرازها مهما كان ، ولو كان اللجوء إلى التحايل والخداع . وهكذا ينصب التقييم كله على الرسوب مما يثبط همة الطالب بدلا من تشجيعه على قهر الصعاب . ولا تعطى قيمة تذكر للإبداع لأن سبيل النجاح هو السير وفق

المعايير السائدة في نفس الوقت الذي نجد فيه تشككا من قبل طلابنا من غياب الضوابط الأساسية اللازمة لتصحيح الأوراق الامتحانية وبالتالي تحقيق العدالة، بينهم ، فهي تستخدم وسائل لتهديد الطلاب من أجل حفزهم على الدراسة ، مما يولد حالة من الخوف هي في حد ذاتها أحد عوامل الهدر. ففي الامتحانات الفعلية يترك اختيار الأسئلة للصدفة، كما يتأثر حكم المصحح على عمل الطالب بالمظهر أكثر مما يتأثر بالمحتوى. وقد يحقق إخفاء الأسماء بعض العدالة والسرية. ولكنه قد يؤدي في ذات الوقت إلى نتائج مفزعة لأنه يتجاهل فردية التلميذ ويعتبره مجرد رقم.

كذلك تؤثر عوامل عديدة في الامتحانات الشفوية مثل صوت الفاحص وأسلوبه وهل هو عادي ، أو مثير وطريقة طرحه للأسئلة والايحاء بالإجابات والرغبة في أعطاء انطباع جيد للإخصائيين ، كما أن شخصية الطالب عامل يضاف إلى ذلك . (عماد ١٩٧١) .

من ناحية أخرى نجد فقدان العلاقة الوثيقة بين الطلاب وأساتذتهم واتسام عرض بعضهم بعدم الوضوح ، ويزداد الأمر صعوبة إذا كان التخصص غير متوافق مع رغبات الطلاب وازدحام جدول الدراسة اليومي .

ومن ناحية أخرى ، نجد الحياة الجامعية نفسها تشكل لقطاع غير قليل من الطلاب معضلة فهي تختلف من الزاوية الاجتماعية عن المجتمع خارجها مما قد يؤدي بالبعض إلى صعوبة التكيف أو الانحراف عن مسارها بشكل يجعل الانصراف عن الدراسة هو السبيل للاندماج فيها !!

ينعكس هذا كله على مشاكل الطلبة ويكشف التحليل السابق عن أن تشكيلة العوامل والتغيرات الأكاديمية تفوق أهمية في إحداث الرسوب للطلاب الجامعيين كل ما عداها من عوامل شخصية أو مجتمعية على أن هذا لا ينفي التأثير الذي تمارسه تلك العوامل على الرسوب ، فهي عوامل مساعدة أكثر منها أساسية في إحداث الرسوب من عدمه . وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات العربية والأجنبية على حد سواء .

الظروف العالمية وتأثيرها على مشاكل الشباب

إن أي مجتمع في عالمنا الحديث لا يستطيع الانعزال عن العالم المحيط به ، وبصرف النظر عن الموقف الفكري والسياسي لأي دولة فإن الظروف العالمية تؤثر عليها وعلى أفرادها وتفرض

عليها بعض المطالب وقد لا نستطيع أن نعرض المواقف العالمية والتغيرات الحادثة في الظروف العالمية لكننا سنتعرض إلى بعض ما يفرضه الموقف العالمي على الشباب بوجه عام وعلى طالب التعليم الجامعي بوجه خاص .

١ ـ التطور الكمي والكيفي للمعرفة العلمية والتكنولوجية وزيادة وسائل الاتصال الذي ازداد في السنوات الأخيرة ولدى الشباب الكثير من المشاكل فهو يحتاج إلى تتبع هذا التطور واستيعابه وأي تعليم يتلقاه لاينمي قدرته على التتبع والاستيعاب يجعله يحس أنه يبتعد عن الحياة بصورتها الحقيقية المعاصرة كما أن هذا التطور بسرعته وتعقيده ، يجعل من الضروري أن تتلقى الأجيال الصاعدة تربية أكثر شمولا وتنوعات تضمن له ـ إلى جانب التخصص مزيدا من الثقافة والوعي بالظروف المحيطة به .

٢ ـ إن التطور العلمي المعاصر يهز كثيرا من المفاهيم والقيم التي يمتصها الشباب من المجتمع المحيط به وينطبق هذا على مجتمعنا حيث مازال كثير من القيم والعادات وأساليب الحياة متخلفة إلى حد ما عن التطور العالمي المعاصر ، ولهذا لا بد أن ندرك مدى حاجة شبابنا إلى المساعدة في التكيف مع روح العصر .

٣ ـ إن ظهور التكنولوجيا الحديثة وانتشار الآلة أحدثا تغيرا في الدور الإنتاجي والاجتماعي للعمل الإنساني مما أدى إلى ظهور الحاجة الشديدة إلى العمل الفني والبحث العلمي وتوفير الطاقة الإنسانية المدربة تدريبا عاليا والواقع أن هذه الحاجة تخطت الحدود الإقليمية حيث أن هناك سوقا للكفاءات العلمية التي تستطيع مواجهة حاجات سوق العمل المتغيرة والمتزايدة ومن هنا أصبح التعليم منتجا لسلعة يتزايد الطلب عليها وفي حالة فشل الشباب في التأهيل لمواجهة حاجات سوق العمل سيصبح سلعة راكدة .

٤ ـ إن مئات الشباب في عالم اليوم قد تغيروا إلى حد كبير تحت تأثير عوامل متعددة من اهمها التغيرات التي طرأت على تركيب الأسرة وظهور حاجة الصغار إلى الإستقلال كظاهرة عامة في كل المجتمعات وتغير الظروف الاقتصادية مما أدى إلى تأخير هذا الإستقلال وبالتالي إلى عزلهم داخل المجتمع والإبقاء عليهم في موقف يؤدي إلى حرمانهم من الواجبات الأساسية لحياة الكبار ومن الحقوق والمسؤوليات التي ترتبط بهذه الواجبات .

وقد أدت الصراعات إلى ظهور الشباب ككيان يصارع من أجل الرغبة في الحصول على مكانة في المجتمع . وقد يشير هذا الصراع إلى ضرورة إحداث تغيرات ملموسة في أجهزة التعليم الجامعي بحيث تقابل هذه الرغبة وتستفيد منها بدلاً من إهمالها .

٥ ـ مع التقدم في وسائل الإتصال اجتاز الشباب الحدود التقليدية وتعرفوا على مختلف الثقافات وفي ضوء طبيعة الشباب الذي يستقبل كل جديد خلقت ما يسمى بالثقافة العالمية في مواجهة ثقافة الكبار التقليدية المحدودة .

طبيعة المجتمع الكويتي وتأثيرها على مشاكل الشباب

تختلف مشكلات الشباب باختلاف البيئة التي يعيشون فيها فلكل مجتمع سماته الخاصة وإمكاناته المتوفرة وفكر مشترك لأفراده وطموح بين المنتمين إليه . والمجتمع الكويتي مجتمع له ميزات خاصة يعكسها الواقع الذي وجد نفسه فيه عندما تفجر النفط من أرضه وما صاحب ذلك من ارتفاع في الدخل وزيادة الهجرة إلى أرضه من فئات وجنسيات مختلفة بما تحمل من ثقافات وسلوكيات متباينة وقد صاحب انفجار النفط انتقال المجتمع إلى رفاهية القرن العشرين وما يصاحب ذلك من تكنولوجيا متقدمة في المجال الاستهلاكي والخدمات مع حجب تكنولوجيا الإنتاج عنه .

كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في نقل ثقافات الشرق والغرب إلى ساحة الفكر الكويتي بدون إعداد مسبق لتقبل هذه الثقافات . وتعرض المجتمع الكويتي لتغير آخر عندما ارتفعت اسعار النفط في مطلع السبعينات مع حرب السويس الثالثة التي رفعت عوائد النفط في دولة الكويت إلى ٧٧ بليون دولار عام ١٩٨٠ وما صاحب هذا الدخل الضخم من زيادة في إنفاقات الدولة على مشروعات الخدمات مثل إقامة الطرق وتطوير الإدارة الحكومية وزيادة عدد الموظفين ودعم المواطنين لإنشاء شركات القطاع الخاص والشركات المساهمة بين الحكومة والقطاع الخاص مما زاد في حجم الأعمال وزاد الطلب على العمالة الوافدة وهي العمالة التي تتميز بالمهارة الفنية أو القدرة على بذل المجهود الشاق الأمر الذي لا تستطيع العمالة الكويتية الوفاء به بالأعداد المطلوبة . واستمر المجتمع الكويتي مع مسيرة تسارع رغبة الحكومة والمواطنين في أن يحتل الكويت مكانا مرموقاً في السوق العالمي والمجتمع الدولي . وقد عملت وسائل الاتصال وسفر الأفراد والعائلات الكويتية للخارج إما للتجارة أو للترفيه على نقل قيم وسلوكيات وثقافات متباينة على المجتمع الكويتي .

يضاف إلى ذلك أن زيادة عوائد النفط وما صاحبها من زيادة في الاستثمارات سواء على مستوى القطاع الحكومي أو الأهلي قد تسببت في خلق وظائف كثيرة وظهرت الحاجة إلى خبرات إدارية وفنية وعمالة ماهرة ونصف ماهرة ويدوية وقد لجأت الحكومة والقطاع الأهلي إلى استجلاب حاجتها من العمالة من الخارج في ضوء حاجاتها الأمر الذي لم تستطيع العمالة

الوطنية تغطيته نظرا لافتقارها إلى الخبرات اللازمة أو لأن إعدادها جاء مخالفا لحاجات المجتمع حيث اتجه الشباب الكويتي إلى الدراسات الأدبية لسهولتها بالرغم من عدم حاجة المجتمع لها .

وقد خلق التضخم المالي والإداري والتقاليد الموروثة وضعا غريبا في المجتمع وقف عائقا أمام الشباب الكويتي فلم تمكنه من إرضاء حاجاته الأساسية وقد تمثلت هذه العوائق فيما يلي :

١ ـ وجود تقاليد طبقية وعائلية قد تمنع من الزواج لعدم وجود الزوج أو الزوجة المناسبة .

٢ ـ عدم توفر فرص عمل ملائمة للخريجين وبالذات غير المؤهلين لتولي الوظائف الفنية .

٣ ـ تفضيل بعض القطاعات الحكومية والأهلية لتشغيل العمالة الوافدة بدلا من اعطاء الفرص للكوادر الوطنية بهدف انجاز أعمالها والحصول على أعلى مردود .

٤ ـ عزوف الشباب الكويتي عن الأعمال الفنية والمهنية وتفضيل الأعمال التجارية نظرا للتقاليد الموروثة .

٥ ـ ارتفاع تكاليف الزواج وعدم توفر مقوماته مثل المنزل ، الوظيفة المناسبة التي تدر الدخل المناسب .

٦ ـ تأثير الثراء والتقاليد العائلية على استقرار الزواج أو في كثير من الأحيان الارتباط بالطرف الآخر المرغوب .

٧ ـ عدم قناعة الشباب الكويتي بالتعليم الجامعي كمصدر للرزق أو لمواجهة حاجات المجتمع .

وقد جاء الغزو العراقي ليضيف بعدا آخر لمشاكل الشباب الكويتي يتمثل في التوترات النفسية وردود الأفعال الإجهادية التي أفرزتها الأزمة مما أثر على نفسيات الشباب وعلى استقرارهم النفسي واتزانهم الذي يعتبر ضروريا بل وأساسيا للنجاح في الجامعة والحياة .

المشاكل النفسية الناتجة عن الاحتلال العراقي للكويت :

مرت الكويت بمحنة الاحتلال العراقي الغاشم حيث عانى منها كل كويتي سواء من كان داخل البلاد أو من كان خارجها . ولقد مر الشباب الكويتي الذي كان داخل الكويت بخبرات مؤلمة حيث عمدت قوات الاحتلال إلى فرض أقسى أنواع الارهاب لمحو الشخصية الكويتية وإنزال مختلف ألوان التعذيب والإذلال لأفراد الشعب الكويتي الصامد . عاش الشعب

الكويتي حوالي سبعة أشهر مظلمة حيث كانت قوات العدوان تقوم بكل الممارسات غير الإنسانية من اعتقال وتعذيب وإعدام واختطاف وسرقة وتدمير للممتلكات مما عرض أفراد الشعب الكويتي لتجارب مؤلمة . ولم تكن التجربة خاصة فقط بالذين كانوا داخل الكويت بل عانى منها أيضا أفراد الشعب الكويتي في خارج الكويت أثناء الاحتلال حيث عانوا من القلق والتوتر وتشتت الأهل والخوف من المجهول . كل هذه الضغوط النفسية والخبرات المؤلمة خلال فترة الاحتلال تركت آثارها الواضحة في نفسيات الشعب الكويتي شيوخا ورجالا وشبابا وأطفالا .

ولقد أجمعت كثير من الدراسات على أن معايشة خبرات الحرب تترك آثارا نفسية لا تزول بانتهاء الحرب بل تظل كامنة بعدها وتتراكم لتفرز كثيرا من ردود الأفعال غير السوية (OH Lde 1987,McNamee 1982, Gwaltney 1987, Hobfoll 1991 ، العمر ١٩٩٢) كما تؤكد دراسات اخرى على أن التأثر بخبرات الحرب ليس فقط بالنسبة للأفراد الذين عايشوا خبراتها المؤلمة وتعرضوا للتعذيب او الاعتقال أو عانوا من الخوف ، بل يمتد أثرها إلى الأفراد الذين كانوا بعيدين عن خبرات الحرب وإنما عايشوها أو علموا بها عن طريق وسائل الإعلام وكان لديهم أقارب أو معارف أو أصدقاء في منطقة الحرب (Adams 1986) . وأفادت دراسة حديثة بأن أفراد العائلات الذين كان آباؤهم يخدمون في حرب الخليج قد تأثروا نفسيا من خلال مشاهدة برامج التلفزيون وقراءة الصحف الخاصة بأخبار حرب الخليج وما يتوقعونه من خسائر بشرية كبيرة (Hostetler 1991) وقد أشار إلى هذه النتيجة في بحث سابق حول تأثير وسائل الإعلام عن مخاطر الحروب وتأثيرها على زيادة المخاوف عند الأطفال (Adams 1986) وقد خلصت الدراسات (Mcnamee 1982, Hostetler 1991, Gwaltney 1987) إلى أن المرور بخبرات مؤلمة خلال الحرب سواء كان ذلك عن طريق التعرض لهذه الخبرات مثل الخوف من القتل أو مشاهدة عمليات القتل والإعدام أو التعرض للتعذيب أو الاعتقال قد يسبب آثارا نفسية تتضاعف مع مرور الأيام وتظهر آثارها النفسية في صورة سلوكيات غير سوية ويظهر لدى الشخص ردود أفعال إجهادية (Post traumatic Stress disoder - Ptsd) قد تفرز سلوكيات غير سوية مثل :

١ ـ الإحساس بالاكتئاب من تذكر الحوادث التي مرت بالشخص .

٢ ـ الأحلام المزعجة عن الأزمة .

٣ ـ الاحساس بالخوف أو الرعب أو الفزع عند تذكر الأحداث الماضية الخاصة بالأزمة .

٤ ـ التفكير في أحداث الأزمة حتى ولو لم يكن يريد ذلك .

٥ ـ الإحساس بالوحدة والاكتئاب .

٦ ـ البعد عن المجتمعات وعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الاخرين .

٧ ـ العنف والعدوانية وعدم القدرة على كبت المشاعر .

٨ ـ القلق والتوتر وعدم القدرة على النوم والإفراط في الحذر .

٩ ـ عدم القدرة على التركيز .

١٠ ـ عدم الاهتمام بالمستقبل والدراسة والإحساس بالاحباط .

١١ ـ الإحساس بالذنب لأن الشخص عانى أقل من الآخرين أو لأنه لم يمنع الآخرين من الإصابة بالأذى .

١٢ ـ عدم الرغبة في الحديث عن الأزمة التي مر بها .

١٣ ـ الحساسية الزائدة والتصرف برد فعل مبالغ فيه عند سماع أي صوت فجائي .

١٤ ـ نسيان ما يدرس له .

١٥ ـ الإحساس بأعراض مرضية عضوية مثل المغص والصداع .

كما يمكن أن تظهر هذه الأعراض ولا سيما أعراض الضعف والسلوك العدواني أو الاكتئاب وعدم الاجتماعية في أوقات لاحقة قد تمتد من عدة أشهر إلى عدة سنوات .

هذا وقد أوصى كثير من الباحثين بضرورة بناء أدوات لقياس ردود الأفعال الاجهادية الناتجة عن خبرات الحرب (Ptsd) للتعرف على الحالات التي تأثرت بهذه الخبرات وعلاجها في الوقت المناسب قبل أن تتطور (Fred 1991 McNamee 1982 PHLDE 1987 KLingmann 1982) .

وتعرض طلبة الجامعة لمثل هذه الخبرات ومعاناتهم من ردود الأفعال الإجهادية قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي في كلياتهم كما يمكن أن تزيد من إحساسهم بالمشاكل الثانوية أو تلك التي لم يكن لها أهمية بالنسبة لهم وتجعلها مشكلات ذات أهمية أولى .

مشكلة الدراسة :

يعتمد نجاح الطلبة في أي مرحلة من المراحل التعليمية على استيعابهم لما يدرس لهم . وعندما يعاني الطلبة من مشاكل ما فإن ذلك يؤثر على تحصيلهم . وتزيد حدة تأثير مشاكل الطلبة على تحصيلهم الدراسي في المرحلة الجامعية لما تتميز به هذه المرحلة من تحمل الطلبة العبء الأكبر في العملية التعليمية حيث قد تتسبب المشاكل التي عاني منها بعض الطلبة في رسوبهم وبالتالي يزيد في الهدر التربوي ويؤثر على المردود الذي يتوقعه المجتمع من الجامعة . وقد جاء العدوان العراقي فأثر في كثير من المفاهيم التي يؤمن بها الطلبة وأثر في نفسياتهم وتناول كثيرا من الأسر بالضرر والتشتت مما تسبب في بروز مشاكل من نوعية جديدة تؤثر هي الاخرى على تحصيل الطلبة .

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشاكل الطلبة الجامعيين في مرحلة ما بعد العدوان العراقي وتأثيره على تلك المشاكل وتحديد قائمة بالمشاكل ذات الأولوية واقتراح سبل مواجهة هذه المشاكل لزيادة جودة الأداء في المنظومة الجامعية وتقليل الهدر الحادث فيها ورفع مستوى العائد منها .

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها أول دراسة تتناول مشاكل الطلبة الجامعيين في مرحلة ما بعد العدوان العراقي مباشرة وتأثيره عليها . كما أن الدراسة تحدد قائمة بأولويات هذه المشاكل ومقترحات إجرائية لعلاجها .

حدود الدراسة :

تسير الدراسة ضمن الحدود التالية :

١ـ يتم التعرف على مشاكل الشباب من خلال بطاقة استطلاع آراء الشباب حول مشاكلهم .

٢ـ تطبق الدراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت الكويتيين .

٣ـ تطبق الدراسة خلال العام الدراسي ٩١/ ٩٢ .

٤ـ تختار العينة من طلاب كل كليات جامعة الكويت بحيث تراعي توزيع الطلاب على الكليات والجنس والسنوات الدراسية .

تساؤلات تجيب عنها الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ـ ما المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة الكويت؟

٢ـ ما تأثير العدوان العراقي على أولويات المشاكل لطلبة جامعة الكويت؟

٣ـ ما طرق الحد من تأثير هذه المشاكل على الطلبة أو ايجاد حلول لها؟

أدوات الدراسة :

أ ـ وصف الأداة :

تستخدم الدراسة بطاقة استطلاع رأي الطلبة حول المشاكل التي يعانون منها . وقد احتوت البطاقة على خطاب تقديم يوضح الهدف من الدراسة وكيفية الإجابة عن بنودها وقد احتوى القسم الأول من استطلاع الرأي على مجموعة من الأسئلة تهدف إلى الحصول على معلومات عن المستجيب وهي :

الجنس – الكلية التي يدرس فيها – عمر الطالب – السنة الدراسية – الحالة الاجتماعية – دخل الأسرة الشهري – الدخل الشخصي – العائل للأسرة – مكان التواجد وقت الغزو .

وقد احتوى القسم الثاني على مجموعة من المشاكل موزعة على ١٢ مجالا حيث طلب من أفراد العينة ترتيب أهم ثلاث مشاكل في كل مجال . يوضع رقم (١) أمام المشكلة ذات الأهمية الأولى ورقم (٢) أمام المشكلة ذات الأهمية الثانية ورقم (٣) أمام المشكلة ذات الأهمية الثالثة في كل مجال .

وقد احتوى كل مجال على سؤال مفتوح يعبر الطالب من خلاله عن المشاكل الخاصة والتي لم تتعرض لها بطاقة استطلاع الرأي .

القسم الثالث : وقد احتوى على مجموعة مقترحات لحل مشاكل الطلبة في كل مجال من المجالات، وقد احتوى هذا القسم على مساحة يستطيع الطالب من خلالها اقتراح حلولَ للمشاكل التي لم يتعرض لها استطلاع الرأي .

ب ـ بناء الأداة :

تم توزيع بطاقة استطلاع رأي مفتوحة علي الاخصائيين الاجتماعيين في الكليات الجامعية لابداء رأيهم وتحديد المشاكل التي تقابل الطلبة في المجالات التي حددتها الدراسة وقد تم دراسة آراء الاخصائيين وتفريغ المشاكل التي اقترحوها وكذلك مقترحات حلها كما تم إضافة بعض المشاكل من خلال دراسة الأدبيات الخاصة بمشاكل الطلبة حيث تم استكمال بناء بطاقة استطلاع الرأي في المجالات سالفة الذكر .

ج ـ تقنين الأداة :

١ ـ الموضوعية . لاختبار موضوعية الأداة تم توزيعها على عشرين متخصصا من كلية الآداب قسم الاجتماع وكلية التربية ومراكز البحوث المتخصصة وأساتذة الكليات الجامعية لأخذ رأيهم في وضوح الأسئلة وكفايتها وانتماء كل سؤال للمجال الخاص به وقد تم تحليل آراء المحكمين واستيعابها وتعديل استطلاع الرأي في ضوء آراء المحكمين .

٢ – الصدق . تم تطبيق الأداء على ثلاثين طالبا حيث تم قياس صدق الأداء باستخدام اختبار الفا ـ كورنباخ Kornpakn للصدق الداخلي وكذلك تطبيق اختبار التجزئة النصفية Split halh لاختبار الصدق العام .

هذا وقد كانت قيمة معامل لكل من أسئلة مجالات استطلاع الرأي لا تقل عن (٨ ، ٠) وهذا يعتبر مستوى صدق جيد فيما عدا أسئلة مجالي العلاقات بين الجنسين والمجالات الدينية حيث انخفض مستوى الصدق إلى حوالي (٠،٦٥) وهذا راجع إلى طبيعة الأسئلة حيث تبرز فيها اختلافات وجهات النظر والآراء الشخصية .

أما من حيث نتيجة التجزئة النصفية فقد جاء معامل الصدق بقيمة (٧٨ ، ٠) وهذه قيمة مرتفعة .

من نتائج اختبارات تقنين الأداة يمكن أن نحكم بأن الأداة صالحة للاستخدام ويمكن الاعتماد على نتائجها .

المعالجة الاحصائية :

تم إدخال بيانات بطاقات استطلاع الرأي في ملف خاص بالحاسب الآلي بواسطة الحزمة الإحصائية (4.0) Spsspc حيث تم معالجة البيانات وتطبيق الاختبارات الإحصائية التالية :

١ ـ التكرارات والنسب المئوية .

٢ ـ اختبار مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين التكرارات .

عينة الدراسة :

تم تطبيق بطاقة استطلاع الرأي على عينة من طلبة كليات جامعة الكويت وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة .

توضح الارقام الواردة في جدولي (١ ، ٢) أنه قد تم اختيار عينات طبقية تراعي توزيع الطلاب في ضوء الجنس والكلية والسنة الدراسية فيما عدا كلية الحقوق والطب المساعد التي لم تمثل فيها عينة الطالبات وكلية الشريعة التي لم يستجب منها على استطلاع الرأي إلا خمسة طلبة بنسبة (٤ , ١٠٪) من اجمالي الطلاب الذين وزع عليهم استطلاع الرأي .

جدول (١) توزيع العينة في ضوء الجنس والكلية

الكلية / النوع		طب	هندسة	علوم	تربية	تجارة	آداب	شريعة	حقوق	طب مساعد	المجموع
طالب	ت	٤٤	٤٩	٣٥	١٧	١٩	٣٩	٥	٣٧		٢٤٥
	٪	٣٤,٩	٥٤,٤	٤٤,٩	٢٨,٣	٣٠,٦	٤٧,٠	١٠,٤	١٠٠		٤٢,٠
طالبه	ت	٤٢	٤١	٤٣	٤٣	٤٣	٤٤	٤٣	–	٤٠	٣٣٩
	٪	٦٥,١	٤٥,٦	٥٥,١	٧١,٧	٦٩,٤	٥٣,٠	٨٩,٦	–	١٠٠	٥٨,٠
المجموع	ت	٨٦	٩٠	٧٨	٦٠	٦٢	٨٣	٤٨	٣٧		٥٨٤
	٪		١٥,٤	١٣,٤	١٠,٤	١٠,٦	١٤,٢	٨,٢	٦,٣		١٠٠

جدول (٢) توزيع العينة في ضوء الجنس والسنة الدراسية

السنة / النوع		الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	المجموع
طالب	ت	٩٢	٣٨	٥٠	٤١	١٢	٨	٤	٢٤٥
	٪	٤٥,٨	٣١,٩	٤٧,٦	٣٧,٦	٤٤,٤	٦١,٥	٤٠,٠	٤٢,٠
طالبة	ت	١٠٩	٨١	٥٥	٦٨	١٥	٥	٦	٦
	٪	٥٤,٢	٦٨,١	٥٢,٤	٦٢,٤	٥٥,٦	٣٨,٥	٦٠,٠	٥٨,٠
المجموع	ت	٢٠١	١١٩	١٠٥	١٠٩	٢٧	١٣	١٠	٥٨٤
	٪	٣٤,٤	٢٠,٤	١٨,٠	١٨,٧	٤,٦	٢,٢	١,٧	١٠٠

تحليل نتائج استجابة عينة الدراسة

عرضت الدراسة اثنتي عشرة قائمة للمشاكل التي يحتمل أن تواجه الشباب في جامعة الكويت وطلب من عينة الدراسة ترتيب أهم ثلاث مشاكل تواجههم . وفيما يلي نعرض استجابة الطلبة في ضوء القوائم المعروضة :

أولا : المشاكل الاقتصادية :

أشار الطلبة إلى أن أهم مشكلة تقابلهم من الناحية الاقتصادية هي «عدم كفاية دخل الأسرة» بنسبة (٣٢،٠٤٪) لباقي البنود و(٥٣،٢٪) كأهمية أولى للبند . وجاء بعده في الأهمية «عدم كفاية الاعانة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة «بنسبة (١٦،٠٢٪) لباقي البنود و(٣٣،٩٪) كأهمية أولى للبند . وجاء في المرتبة الثالثة «صعوبة الحصول على الاعانة الاجتماعية» بنسبة (١٥،٤٧٪) لباقي البنود و(٣٣،١٪) كأهمية أولى .

هذا في حين جاءت الأسباب المرتبطة بالغزو في مراتب متأخرة كما يوضح ذلك استجابات العينة الواردة في الجدول :

جدول (٣) المشاكل الاقتصادية للطلبة مرتبة في ضوء الأولوية الأولى للاستجابات

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأوليات (٪)
١	عدم كفاية دخل الأسرة	١٧٤	٢٢,٠٤	٥٣,٢
٢	عدم كفاية الإعانة الإجتماعية التي تقدمها الجامعة	٨٧	١٦,٠٢	٣٣,٩
٣	صعوبة الحصول على الإعانة الإجتماعية	٨٤	١٥,٤٧	٣٣,١
٤	عدم وجود عمل وظيفي خلال الدراسة يعين الطالب على مجابهة متطلبات الحياة	٦٩	١٢,٧١	٣٣,٨

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأولويات (٪)
٥	فقدان أملاك العائل أو دخل الأسرة نتيجة للغزو	٣٧	٦,٨١	٣٨,٥
٦	عدم وجود دخل للأسرة نتيجة لفقدان العائل (أسر ـ فقد ـ استشهاد)	٢٦	٦,٨١	٣٩,١
٧	عدم وجود عمل وظيفي داخل الجامعة يعين الطالب على مواجهة متطلبات الحياة	٢٦	٤,٢٩	١٩,١
٨	استدانة الأسرة لإعادة تأثيث المنزل ومواجهة متطلبات الحياة	٢٠	٢,٦٨	١٧,٩
٩	فقدان جزء من دخل الأسرة لفقدان العائل عمله الإضافي	١٠	١,٨٤	٢٠,٤
	المجموع	٥٤٣	١٠٠	

ثانيا : المشاكل الاجتماعية :

توضح النتائج الواردة في جدول (٤) استجابات عينة الطلبة على المشاكل الواردة في قائمة المشاكل الاجتماعية . وتفيد النتائج أن أهم المشاكل التي تواجه الطلبة هي «دخول قيم وسلوكيات غريبة وغير مقبولة على المجتمع» وقد جاءت بنسبة (٧ ،٣٦٪) بالنسبة لباقي المشاكل و(٨ ،٤٩٪) كأهمية أولى وجاء بعدها «الانحلال الخلقي» لمشكلة يعاني منها الطلبة بنسبة (٩ ،١٧٪) بالنسبة لباقي المشاكل و(٣ ،٣٢٪) كأهمية أولى وجاء في المرتبة الثالثة «وجود أسرى أو مفقودين» بنسبة (٢٥ ،١٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل و(٩ ،٤٣٪) كأهمية اولى :

ومن هذه الاستجابة نلاحظ الأسباب الثلاثة الأولى من حيث الأهمية تعتبر من آثار العدوان العراقي حيث ان الفترة التي أمضاها كثير من الشباب خارج البلاد جعلتهم يتأثرون بأنماط السلوك السائد في تلك البلاد وهو في كثير من الأحيان مخالف لما تعود عليه المجتمع الكويتي .

كما أن قضية الأسرى والمفقودين تعتبر قضية لها أهمية أولى بالنسبة للشعب الكويتي حيث تتكاتف كل الجهود الرسمية والشعبية لحث الجهود الدولية للتدخل لدى العدو العراقي لإطلاق سراح الأسرى والمفقودين .

جدول (٤) المشاكل الاجتماعية للطلبة مرتبة في ضوء الأولوية الأولى للاستجابات

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأولويات (٪)
١	دخول قيم وسلوكيات غريبة وغير مقبولة على المجتمع	٢٠٧	٢٦,٧	٤٩,٨
٢	الانحلال الخلقي	١٠١	١٧,٩	٢٢,٢
٣	وجود أسرى أو مفقودين أو شهداء	٨٦	١٥,٢٥	٤٣,٩
٤	التعصب الديني	٤٦	٨,١٦	٣٢,١
٥	وجود تقاليد إجتماعية تمنع الزواج من الطرف الآخر	٤٢	٧,٤٥	٢٠,٤
٦	عدم الحصول على الجنسية الكويتية	٢٧	٤,٧٩	٢٨,٧
٧	رفض الشباب لتقاليد المجتمع الكويتي	٢٤	٤,٢٦	١١,٤
٨	طلاق الوالدين	٢٢	٣,٩	٢٢,٤
٩	ارتفاع نسبة المعوقين نتيجة للحرب	٨	١,٤٢	٢٤,٢
١٠	وجود أبناء غير شرعيين نتيجة للغزو	١	٠,١٨	٢,٩
	المجموع	٥٦٤	١٠٠	

ثالثا : المشاكل الأسرية :

توضح النتائج الواردة في جدول (٥) استجابة العينة للمشاكل الواردة في قائمة المشاكل الأسرية وتفيد النتائج أن أول مشكلة من حيث الأهمية هي «تدليل الآباء للأبناء» حيث جاءت بنسبة (٣٧ ،١٤٪) بالنسبة لباقي البنود و(٨ ،٣٩٪) كأولوية أولى ، ثم جاء في المرتبة الثانية في الأهمية «كثرة عدد الأخوة والأخوات في المنزل» بنسبة (٥٣ ،١٢٪) بالنسبة لباقي البنود و(٥ ،٤٤٪) كأولوية أولى ، وأخيرا غياب العائل بسبب الأسر بنسبة (٧ ،١١٪) بالنسبة لباقي البنود و(٠ ،٦٠٪) كأولوية أولى ، ويلاحظ انخفاض نسبة الاستجابات بالنسبة للمشاكل الأسرية وهذا يشير الى محدودية أهميتها بالنسبة لقوائم المشاكل التي تواجه الطلبة .

جدول (٥) استجابة الطلبة للمشاكل الأسرية مرتبة في ضوء الأولويات

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأوليات (٪)
١	تدليل الآباء للأبناء	٢٠	١٤,٣٧	٣٩,٨
٢	كثرة عدد الأخوة والأخوات في المنزل	٦١	١٢,٥٣	٤٤,٥
٣	غياب العائل بسبب الأسر	٥٧	١١,٧	٦٠,٠
٤	الخلاف المستمر بين الوالدين	٥٧	١١,٧	٢١,٥
٥	وجود أحد أفراد الأسرة أسيرا أو شهيدا	٤٠	٨,٢١	٤٧,٦
٦	الغياب الكثير للعائل بسبب السفر للخارج	٣٧	٧,٦	٢٦,٦
٧	استشهاد العائل	٢٠	٦,١٦	٤٦,٩
٨	زواج الأب بأكثر من زوجة	٢٧	٥,٥٤	٢٠,٧
٩	أحد الوالدين غير كويتي	٢٥	٥,١٣	٢٧,٩
١٠	التفرقة بين معاملة الأولاد والبنات	٢٣	٤,٧٢	٢١,٣
١١	بخل الوالد وعدم إنفاقه على أولاده	١٨	٢,٧	٢٢,٥

م	المتغير / البنـــد	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأوليات (٪)
١٢	وجود حالات طلاق بالأسرة (أم/ أخت/ قريبة)	١٤	٢,٨٧	٢٥,١
١٣	غياب العائل بسبب انتمائه لإحدى الجنسيات التي ساندت الغزو	١٤	٢,٨٧	٢٨,٩
١٤	وجود شخص مريض أو معوق داخل الأسرة	٩	١,٨٥	٥٥,٧
١٥	وجود أخوات عوانس	٥	١,٠٣	٢٣,٢
	المجموع	٤٨٧	١٠٠	

رابعا : المشاكل في المجال الديني :

توضح النتائج الواردة في جدول (٦) استجابة عينة الدراسة بالنسبة لقائمة المشاكل في المجال الديني . وتوضح استجابة عينة الدراسة أن أهم المشاكل التي تقابل الطلبة في المجال الديني هي «الانحلال الخلقي لبعض طلبة الجامعة» حيث جاءت بنسبة (٦ ،٢٤٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٢ ،٤٦٪) كأولوية اولى . وجاء في المرتبة الثانية «التطرف الديني لبعض طلبة الجامعة» حيث جاءت بنسبة (٢٩ ،١٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٤ ،٥٣٪) كأولوية أولى وأخيرا في المرتبة الثالثة «عدم ارتداء الملابس الاسلامية ولا سيما الطالبات» بنسبة (٢٩ ،١٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٤ ،٣٦٪) كأولوية أولى .

ويلاحظ أن أهم المشاكل تتعلق بسلوك الطلبة المتطرف سواء كان ذلك إنحلالا زائدا أو تطرفا مبالغا فيه .

جدول (٦) ترتيب أولويات مشاكل المجال الديني

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأولويات (٪)
١	الانحلال الخلقي لبعض طلبة الجامعة	١٤٠	٢٤,٦	٤٦,٢
٢	التطرف الديني لبعض طلبة الجامعة	٨٧	١٥,٢٩	٥٣,٤
٣	عدم ارتداء الملابس الإسلامية وبالذات الطالبات	٨٧	١٥,٢٩	٢٦,٤
٤	تبرج الطالبات والإفراط في لبس الملابس المثيرة	٧٤	١٣,٠٠	٢٩,٧
٥	عدم إيقاف الدراسة وقت الصلاة	٥٧	١٠,٠٢	٤٩,٦
٦	الجهل بأمور الدين	٤٧	٨,٢٦	٢٧,٠
٧	محاولة بعض أفراد الجماعات الدينية فرض آرائهم بالقوة	٢٩	٥,١	٢٧,١
٨	ضعف رقابة الجامعة على سلوك الطلبة والطالبات	٢٠	٢,٥١	١٣,٨
٩	عدم التزام طلبة الجامعة بالأعراف السائدة	١٧	٢,٠٠	١٥,٢
١٠	اختلاط القيم الدينية لدى الشباب	٩	١,٥٨	١٦,٧
١١	موقف الدين من حالات الاغتصاب والولادة غير الشرعية	٢	٠,٣٥	١٤,٣
	المجموع	٥٦٩	١٠٠	

خامسا :المشاكل الشخصية :

توضح النتائج الواردة في جدول (٧) استجابة عينة الدراسة بالنسبة لقائمة مشاكل العلاقات الشخصية وقد جاء في أول القائمة «الاختلاط بين الطلبة والطالبات» بنسبة (٣٢ ،٣١٪) بالنسبة لباقي البنود و(٧ ،٦٤٪) كأهمية أولى ثم «أثر رفقاء السوء على انحلال الشباب» بنسبة (٣٣ ،٣١٪) بالنسبة لباقي البنود و(٧ ،٢٨٪) كأهمية أولى . وجاء ثالثا «تعارض وجهات النظر بين الطلبة الذين ظلوا في الكويت والطلبة الذين تركوها » بنسبة (٠ ،١٣٪) بالنسبة لباقي المشكلات وبنسبة (٧ ،٢٨٪) كمشكلة لها أولوية أولى .

ويلاحظ أن المشكلتين الأولويتين هي مشاكل عامة حيث يرى كثير من الطلبة أن الاختلاط بين الطلبة والطالبات له مضاره وقد يؤثر على تركيز الطالب واهتمامه بدراسته . ويلاحظ أن المشكلة الثالثة هي من إفرازات العدوان العراقي حيث يوجد اختلاف في وجهات النظر بين من ظلوا في الكويت ومن اضطرتهم الظروف لمغادرة البلاد أو من كانوا بالخارج خلال العدوان .

جدول (٧) ترتيب المشاكل في مجال العلاقات الشخصية بين الطلبة

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود (٪)	النسبة لاختبار الأولويات (٪)
١	الاختلاط بين الطلبة والطالبات	٢٧٧	٤٦,١٧	٦٤,٧
٢	أثر رفقاء السوء على انحلال الشباب	١٢٨	٢١,٣٢	٢٨,٧
٣	تعارض وجهات النظر بين الطلبة الذين ظلوا في الكويت والطلبة الذين تركوها	٧٨	١٣,٠	٢٨,٧
٤	انعزال الطلبة عن الطالبات	٦٢	١٠,٠٠	٤٥,٦
٥	استخدام السلاح في حل الخلافات الشخصية	٣٦	٦,٠	١٩,١
٦	وجود علاقات غير طبيعية بين الأصدقاء (من الجنس الواحد) في الجامعة	١٩	٣,١٧	١٢
	المجموع	٦٠٠	١٠٠	

سادساً : مشاكل العلاقات بين الجنسين :

توضح النتائج الواردة في جدول (٨) إستجابة فئة العينة بالنسبة لقائمة مشاكل العلاقات بين الجنسين وتفيد النتائج أن أول المشاكل في قائمة الأهمية هي «تبرج الطالبات وارتدائهن ملابس غير لائقة» بنسبة (٥١ , ٤٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٤ , ٧٢٪) كمشكلة ذات أهمية أولى ثم جاء في المرتبة الثانية بفارق كبير «ضعف الثقة بين الطلبة والطالبات» بنسبة (٦٨ , ٥١٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٩ , ٤٦٪) كأهمية أولى . ثم ثالثا جاءت مشكلة «رغبة الطلبة والطالبات في تقليد أنماط السلوك الغربي» بنسبة (٧٢ , ١٢٪) بين باقي المشكلات وبنسبة (٦ , ٢٠٪) كأهمية أولى . ويلاحظ أن تبرج الطالبات وتقليد أنماط السلوك الغربي من أهم مشاكل العلاقة بين الجنسين وكذلك ضعف الثقة بين الطلبة والطالبات ويلاحظ أن الأسباب المرتبطة بالعدوان العراقي جاءت في نهاية قائمة المشاكل مما يدل على عدم تأثر العلاقة بين الطلبة والطالبات بهذا العامل .

جدول (٨) ترتيب المشاكل في مجال العلاقات بين الجنسين

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
١	تبرج الطالبات وارتدائهن ملابس غير مناسبة	٢٨٨	٤٥,٥١	٧٢,٤
٢	ضعف الثقة بين الطلبة والطالبات	٩٠	١٥,٦٨	٤٦,٩
٣	رغبة الطلبة والطالبات في تقليد أنماط السلوك الغربي	٧٣	١٢,٧٢	٢٠,٦
٤	عدم وجود نشاط يضم الطلبة والطالبات	٢٢	٥,٧٥	٢٨,٤
٥	عدم القدرة على الزواج المبكر	٣٢	٥,٥٧	٢٠,٩
٦	تأثير الانتماء الطبقي على العلاقات بين الطلبة والطالبات	٢٥	٤,٣٦	١٢,٧
٧	التأثر بالإشاعات عن سلوك بعض الطلبة والطالبات	١٢	٢,٢٦	١١,٦

م	المتغير / البنـــد	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
٨	التأثر بالإشاعات عن عمليات الإغتصاب في أثناء الغزو	١٠	١,٧٤	٢٢,٧
٩	تأثر الشباب بالانحلال الخلقي الذي حاولت قوات الغزو فرضه على الشباب	١٠	١,٧٤	٩,١
	المجموع	٢٧٤٠	١٠٠	

سابعاً : المشاكل السياسية :

توضح النتائج الواردة في جدول (٩) استجابة عينة الدراسة لقائمة المشاكل السياسية وتفيد النتائج أن أهم المشكلات السياسية من وجه نظر الطلبة هي «عدم وجود حرية للتعبير عن الرأي» حيث جاءت بنسبة (١٩,١٩٪) بالنسبة لباقي البنود و (٢,٥٠٪) كأهمية أولى ثم جاءت المشكلة الثانية وهي «وجود تيارات سياسية متباينة داخل الجامعة» بنسبة (٢,١٦٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٦,٦٢٪) كأهمية أولى . وكانت المشكلة الثانية هي «انعدام الثقة في البلاد العربية» بنسبة (٥٦,١٣٪) بالنسبة لباقي المشكلات و (٨,٣٦٪) كأهمية أولى . ويلاحظ أن آثار العدوان يمكن أن تلاحظ من خلال إشارة الطلبة لوجود تيارات سياسية متباينة داخل الجامعة وضعف الثقة في البلدان العربية ولا سيما تلك التي ساندت العدوان أو وقفت موقفا محايدا منه .

جدول (٩) ترتيب المشاكل الجامعية في المجال السياسي في ضوء أولويات اختيار الطلبة

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأولويات
١	عدم وجود حرية للتعبير عن الرأي	١٠٩	١٩,١٩	٥٠,٢
٢	وجود تيارات سياسة متباينة داخل الجامعة	٩٢	١٦,٢٠	٦٢,٦
٣	إنعدام الثقة في البلاد العربية	٧٧	١٣,٥٦	٢٦,٨
٤	تأثر الآراء السياسية بالإنتماء القبلي أو العائلي	٥٤	٩,٥١	٢٢,٣
٥	ضعف الوعي السياسي لدى الطلبة	٤٨	٨,٤٥	٢٨,٢
٦	الإنحياز الزائد لبعض الدول الأجنبية وتبنى آرائها	٢٧	٦,٥١	٢٣,٦
٧	اضطهاد الأساتذة لبعض الطلبة بسبب آرائهم	٢٨	٥,٠٠	٢٥,٢
٨	حرمان بعض الفئات من حق الإنتخاب والترشيح	٢٥	٤,٤	٢٨,٧
٩	عدم حصول المرأة على حقها في الإنتخاب والترشيح	٢٥	٤,٤	٤٥,٥
١٠	عدم وجود تجمعات سياسية مشروعه يمكن من خلالها التعبير عن الرأي	٢٤	٤,٢٢	٢٤,٥
١١	الإفراط في العمل السياسي	١٨	٣,١٧	٣٩,١
١٢	انعدام الثقة في الدول الإسلامية	١٨	٣,١٧	٢١,٨
١٣	محاولة بعض الطلبة فرض آرائهم بالقوة	٢	١,٢٣	١٤,٦
١٤	وجود تيار ديني متطرف	٦	١,٠٦	١٢,٣
	المجموع	٥٦٨	١٠٠	

ثامناً : مشاكل العمل بعد التخرج :

توضح النتائج الواردة في جدول (١٠) استجابة عينة الدراسة لقائمة المشاكل في مجال العمل بعد التخرج وكانت أهم مشكلة من وجه نظر الطلبة هي «عدم تعيين الخريج في المكان المناسب» بنسبة (٢٦,٨٦٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٤٨,٧٪) كأهمية أولى .

وجاء في المرتبة الثانية «عدم الاهتمام بالمؤهل والاعتماد على الواسطة عند التعيين» بنسبة (٢٣,٠٥٪) بالنسبة لباقي البنود و (٤٣,٥٪) كأهمية أولى وجاء ثالثا مشكلة «عدم كفاية الوظائف المناسبة بعد التخرج» بنسبة (١٧,٨٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل و(٥٧,٩٪) كأهمية أولى .

جدول (١٠) ترتيب المشاكل في مجال العمل بعد التخرج في ضوء الأولويات بالنسبة للطلبة

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
١	عدم تعيين الخريج في المكان المناسب	١٥٥	٢٦,٨٦	٤٨,٧
٢	عدم الاهتمام بالمؤهل والإعتماد على الواسطة عند التعيين	١٣٣	٢٣,٠٥	٤٣,٥
٣	عدم كفاية الوظائف المناسبة بعد التخرج	١٠٣	١٧,٨٥	٥٧,٩
٤	تفضيل العمالة الوافدة على الخريجين الجدد	٦٧	١١,٦١	٢٥,٩
٥	عدم إتاحة الفرصة لاكتساب الخبرة الفنية والمهنية اللازمة للعمل	٣٤	٥,٨٩	٢٦,٦
٦	تدني النظرة الاجتماعية لبعض المهن في الدولة	٢٤	٤,١٦	١٦,٧

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
٧	عدم كفاية الراتب بعد التخرج	٢٠	٢,٤٧	١٨,٥
٨	عدم مناسبة الإعداد الجامعي للحياة المهنية	١٨	٣,١٢	٢٠,٥
٩	الإلتحاق بدراسة لا تؤهل لعمل مناسب بعد التخرج	١١	١,٩١	٢٦,٢
١٠	الإضطرار للاتجاه للأعمال التجارية البسيطة لضمان الربح	٨	١,٢٩	١٦,٧
١١	عدم مناسبة ظروف العمل للمتخرج الجديد	٤	٠,٦٩	١١,١
	المجموع	٥٧٧	١٠٠	

تاسعاً : المشاكل الدراسية :

توضح النتائج الواردة في جدول (١١) استجابة عينة الدراسة بالنسبة لقائمة المشاكل في المجال الدراسي وجاء في أول القائمة «عدم توفر أساتذة أكفاء لكثير من المقررات» بنسبة (٦٧ , ٣٣٪) بالنسبة لباقي مشاكل المجال وبنسبة (٤ , ٥٩٪) كأهمية أولى . وجاء في المرتبة الثانية «عدم عرض بعض المقررات اللازمة للتخرج» بنسبة (٤ , ١٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٣ , ٥٨٪) كأهمية أولى . وجاء ثالثا «تعالى بعض الأساتذة وعدم اهتمامهم بمشاكل الطلبة» بنسبة (٠ , ١٠٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٦ , ٢٧٪) كأهمية أولى .

جدول (١١) ترتيب مشاكل المجال الدراسي
في ضوء إستجابات الطلبة ذات الأولوية الأولى

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
١	عدم توافر أساتذة أكفاء لكثير من المقررات	١٩٩	٣٣,٦٧	٥٩,٤
٢	عدم عرض بعض المقررات اللازمة للتخرج	٩١	١٥,٤	٥٨,٣
٣	تعالى بعض الأساتذة وعدم اهتمامهم بمشاكل الطلبة	٥٨	١٠,٠	٢٧,٦
٤	صعوبة فهم شرح الأساتذة	٤٩	٨,٢٩	٢٣,٨
٥	الإحساس بالإحباط لضياع عام كامل في أثناء الغزو	٤٩	٨,٢٩	٣٧,٤
٦	صعوبة الامتحانات	٣٩	٦,٦	٢٢,٢
٧	عدم وجود صلة بين الأساتذة والطلبة	٣٢	٥,٤١	٢١,٦
٨	عدم توافر كتب في مكتبة الطالب	٢٩	٤,٩١	٣٢,٢
٩	عدم تقبل بعض الأساتذة لوجهات النظر المعارضة	١٩	٣,٢١	٢٠,٤
١٠	عدم توافر الإمكانات (معامل ـ أجهزة . .)	٨	١,٣٥	١٩,٠
١١	عدم توافر الكتب والدوريات في مكتبات الطالبات	٨	١,٣٥	٢٠,٠
١٢	عدم إكمال شرح المقررات في المحاضرة	٦	١,٠٢	١١,٣
١٣	عدم وجود أماكن مناسبة للاستذكار بعد تدمير المنازل وسرقة محتوياتها	٤	٠,٦٨	٢٠,٥
	المجموع	٥٩١	١٠٠	

عاشراً : المشاكل في مجال العمل الطلابي :

توضح النتائج الواردة في جدول (١٢) استجابة عينة الدراسة بالنسبة لقائمة المشاكل في مجال العمل الطلابي وقد جاءت أولى هذه المشاكل «قلة اهتمام الطلبة بالإسهام في العمل الطلابي» بنسبة (٢ , ٢٥٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٨ , ٥١٪) كأهمية أولى وجاء ثانيا «عدم قيام الجمعيات واتحاد الطلبة بدورها في تقديم خدمات الطلبة» بنسبة (٥٤ , ٢٣٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٣ , ٤٧٪) كأهمية أولى . ثم جاء ثالثا «عدم تشجيع الجامعة للعمل الطلابي» بنسبة (٥٦ , ١٢٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (١ , ٣٢٪) كأولوية أولى .

جدول (١٢) ترتيب مشاكل المجال الدراسي في ضوء استجابات الطلبة ذات الأولوية الأولى

م	المتغير / البند	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
١	قلة اهتمام الطلبة بالإسهام في العمل الطلابي	١٣٤	٢٥,٢	٥١,٨
٢	عدم قيام الجمعيات واتحاد الطلبة بدورها في تقديم الخدمات للطلبة	١٢٥	٢٣,٥٤	٤٧,٣
٣	عدم تشجيع الجامعة للعمل الطلابي	٣٢	١٣,٥٦	٣٢,١
٤	الانتخابات وما يصاحبها من تشتيت لأفكار الطلبة	٦٦	١٢,٤٣	٣٤,٣
٥	عدم وجود جماعات يمكن للطلبة من خلالها التعبير عن آرائهم	٤٦	٨,٦	٢٢,٤
٦	إفراط الطلبة في العمل الطلابي	٣٨	٧,١٦	٤٠,٤
٧	وجود تيارات سياسية تستقطب العمل الطلابي	٢٦	٤,٩	١٩,٨
٨	وجود تيارات دينية تستقطب العمل الطلابي	٢٤	٤,٥٢	١٧,٣
	المجموع	٥٣١	١٠٠	

حادي عشر : مجال المشاكل النفسية :

توضح النتائج الواردة في جدول (١٣) استجابة عينة الدراسة بالنسبة لقائمة المشاكل النفسية وقد جاء في أول القائمة مشكلة «القلق من عدم توفر وظيفة مناسبة بعد التخرج بنسبة (٣٩, ٢٨٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٤, ٥٦٪) كمشكلة ذات أهمية أولى .

وجاء ثانيا مشكلة «الخوف من تكرار الاعتداء على الكويت» بنسبة (٢١, ٢٨٪) بالنسبة لباقي المشاكل وبنسبة (٥٠٪) كأهمية أولى وجاء ثالثا «صعوبة التركيز بسبب الإرهاق النفسي الناتج عن الغزو» حيث جاء بنسبة (٠٧, ١١٪) بالنسبة لباقي المشاكل و (٠, ٢٩٪) كمشكلة لها أهمية أولى .

جدول (١٣) ترتيب مشاكل المجال الدراسي
في ضوء استجابات الطلبة ذات الأولوية الأولى

م	المتغير / البنـــد	التكرار	النسبة لباقي البنود	النسبة لاختبار الأوليات
١	القلق من عدم توفير وظيفة مناسبة في بعد التخرج	١٠٩	٢٨,٣٩	٥٦,٤
٢	الخوف من تكرار الإعتداء على الكويت مرة ثانية	١٥٨	٢٨,٢١	٥٠
٣	صعوبة التركيز في الإستذكار بسبب الإرهاق النفسي الناتج من ظروف الغزو	٦٢	١١,٠٧	٢٩
٤	القلق من عدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة بعد التخرج	٥٩	١٠,٥٣	٢٥,٤
٥	سرعة الإنفعال وتضخيم الخلافات الشخصية	٥١	٩,١	٢٥,٤
٦	الخجل الزائد وعدم القدرة على التعامل مع الزملاء	٣٣	٥,٨٩	٢١,٤
٧	الضغوط النفسية الناتجة من معاناة أفراد الأسرة خلال الغزو	٢٥	٤,٤٦	١٦,٤
٨	الضغوط النفسية بسبب وجود حالات اغتصاب أو ولادة غير شرعية	١٣	٢,٣٢	٢٢,٣
	المجموع	٥٦٠	١٠٠	

مقترحات الطلبة لحل مشاكلهم

توضح النتائج الواردة في جدول (١٤) مقترحات الطلبه لحل المشاكل التي تواجههم خلال دراستهم الجامعية ويلاحظ من دراسة أولويات المقترحات أن سبعة مقترحات من بين أول (١٤) مقترحا جاءت خاصة بتعديل الأوضاع الدراسية وهي :

١ ـ تطوير أساليب التدريس بتكرار ٤٢٦ وبنسبة ٤١ , ٤ ٪

٢ ـ التنسيق بين مواعيد الامتحانات بتكرار ٤٠٦ وبنسبة ٢٢ , ٤ ٪

٣ ـ توفير الأساتذة المتخصصين بتكرار ٣٥٤ وبنسبة ٧٢ , ٣ ٪

٤ ـ ربط التعليم بحاجات المجتمع بتكرار ٣٥٢ وبنسبة ٧٦ , ٣ ٪

٥ ـ إقامة ندوات إرشاد بتكرار ٣٣٠ وبنسبة ٤٤ , ٣ ٪

٦ ـ تطوير أساليب التقويم بتكرار ٣٢٩ وبنسبة ٤٣ , ٣ ٪

٧ ـ فتح المقررات اللازمة للتخرج بتكرار ٣٢١ وبنسبة ٣٤ , ٣ ٪

جدول (١٤) مقترحات الطلبة لعلاج مشاكل الطلبة

م	الاستجابة / المقترح	ت	٪
١	تطوير أساليب التدريس في الجامعة	٤٢٦	٤,٤١
٢	التنسيق بين مواعيد الامتحانات	٤٠٦	٤,٢٢
٣	تسهيل منح المعونة الإجتماعية وزيادة قيمتها	٤٠١	٤,١٨
٤	تعميم الإعانة الإجتماعية وجعلها مكافأة للطلبة	٣٩٧	٤,١٢
٥	توفير فرص العمل للخريجين	٣٩٢	٤,٥٨
٦	لفت أنظار الطالبات إلي ضرورة الإعتدال في لبسهم	٣٧٩	٣,٩٥
٧	إقامة ندوات دينية لشرح وتعميق القيم الإسلامية	٣٦٠	٣,٧٥
٨	توفير الأساتذة المتخصصين	٣٥٤	٣,٧٢
٩	ربط التعليم بحاجات المجتمع	٣٥٢	٣,٦٧

م	الاستجابة / المقترح	ت	٪
١٠	تقديم مكافآت للطلبة المتفوقين	٣٤٣	٣,٥٧
١١	السماح للطلبة بالجمع بين الدراسة والعمل	٣٣٥	٣,٤٩
١٢	إقامة ندوات ارشاد وتوجيه لمساعدة الطلبة على اختيار التخصصات المناسبة	٣٣٠	٣,٤٤
١٣	تطوير أساليب التقويم في الجامعة	٣٢٩	٣,٤٣
١٤	فتح المقرات اللازمة للتخرج	٣٢١	٣,٣٤
١٥	تنشيط دور المشرف الاجتماعي لمساعدة الطلبة	٢٨٨	٣,٠٠
١٦	إقامة ندوات اجتماعية لتخفيف أثر الصدمة والتعرف على مشاكل الشباب	٢٨٤	٢,٩٦
١٧	التنسيق مع وزارة الداخلية للحد من مشكلة المخدرات	٢٨٣	٢,٩٥
١٨	إقامة لقاءات دورية بين الأساتذة والطلبة	٢٧٨	٢,٩
١٩	تقديم حوافز مادية لبعض التخصصات	٢٧٢	٢,٨٤
٢٠	الاهتمام بمتابعة الخريجين	٢٦٩	٢,٨
٢١	توفير فرص العمل للطلبة داخل الجامعة	٢٦٣	٢,٧٧
٢٢	منع الاختلاط بين الجنسين	٢٤٤	٢,٥٤
٢٣	توفير الكتب بمكتبات الكلية	٢٣٩	٢,٤٩
٢٤	الاهتمام ببرامج التدريب العملي في مجالات التخصص	٢٣٨	٢,٤٨
٢٥	تجهيز قاعات المحاضرات بطريقة مناسبة	٢٣٣	٢,٤٣
٢٦	توفير الكتب بمكتبة الطالب	٢٢٢	٢,٣١
٢٧	منح الأسر قروضا طويلة الاجل لمساعدتها على تجاوز الأزمة	٢١٨	٢,٢٧
٢٨	التوسع في إنشاء العيادات النفسية لعلاج حالات الصدمة	١٨٠	١,٨٨
٢٩	بث برامج إذاعية وتلفزيونية لمساعدة الشباب على تجاوز آثار الأزمة	١٧٢	١,٧٩
٣٠	زيادة الأنشطة الرياضية	١٧٠	١,٧٧

م	الاستجابة / المقترح	ت	٪
٣١	توفير المختبرات المجهزة	١٦٨	١,٧٥
٣٢	إنشاء الورش الحرفية وجعلها من متطلبات التخرج	١٦٣	١,٧
٣٣	منح الطلبة قروضا تسدد بعد التخرج	١٣٩	١,٤٥
٣٤	إفساح الفرص لمزيد من الاختلاط بين الجنسين تحت إشراف الأساتذة والإخصائين الاجتماعيين	١٣٨	١,٤٤
٣٥	الإجمالي	٩٥٨٦	١٠٠

وجاءت المشاكل الإقتصادية في المرتبة الثانية من المقترحات حيث أشارت عينة الطلبة الى أربع مقترحات من بين أول (١٤) مقترحا وهي :

١ ـ تسهيل منح المعونة الاجتماعية وزيادة قيمتها بتكرار ٤٠١ وبنسبة ٤,١٨ ٪

٢ ـ تعميم الإعانة الإجتماعية وجعلها مكافأة بتكرار ٣٩٧ وبنسبة ٤,١٢ ٪

٣ ـ تقديم مكافآت للطلبة المتفوقين بتكرار ٣٤٣ وبنسبة ٣,٥٧ ٪

٤ ـ السماح للطلبة بالجمع بين العمل والدراسة بتكرار ٣٣٥ وبنسبة ٣,٤٩ ٪

وجاءت المشاكل الدينية في المرتبة التالية بين المقترحات حيث أشـارت العينة من بين أول (١٤) مقترح الى مقترحين متعلقين بالمجال الديني وهما :

١ ـ لفت أنظار الطالبات الى الإعتدال في ملابسهن بتكرار ٣٧٩ وبنسبة ٣,٩٥ ٪

٢ ـ إقامة ندوات دينية لشرح وتعميق مفاهيم الإسلام بتكرار ٢٦٠ وبنسبة ٣,٧٥ ٪

التوصيات

قائمة بالحلول المقترحة

في ضوء إستعراض قائمة المشاكل ذات الأولوية والتي خرج بها البحث من تحليل رأي الطلبة والربط بين المشاكل التي أشارت إليها عينة الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية المأخوذة من مقترحات الطلبة ورؤية الباحث :

المجال الدراسي :

١ ـ توفير أساتذة أكفاء بطريق التعاقد والتوسع في سياسة الإيفاد لتوفير كوادر وطنية في المستقبل .

٢ ـ التوسع في عرض المقررات اللازمة للتخرج .

٣ ـ توعية الأساتذة تربويا لإقامة علاقات جامعية سليمة مع الطلبة .

المجال الإقتصادي :

٤ ـ وضع معايير مناسبة لمنح الإعانة الاجتماعية مع إعادة النظر في قيمتها لتناسب الإرتفاع في الأسعار بعد الغزو .

٥ ـ إعادة النظر في فتح مجالات العمل للطلبة داخل الجامعة .

٦ ـ إعادة النظر في السماح للطلبة بالجمع بين العمل والدراسة .

المجال النفسي :

٧ ـ التوسع في افتتاح العيادات النفسية لعلاج حالات الاجهاد النفسي الناتج عن الغزو.

٨ ـ قيام الإعلام الكويتي بإعطاء صورة واضحة للشباب حتي يدرك المتغيرات السياسية التي تمنع من تكرار غزو الكويت .

المجال الديني :

٩ ـ إقامة الندوات والمحاضرات لتوعية الشباب دينيا .

١٠ ـ القيام بحملة إعلامية يديرها متخصصون دينيون وإعلاميون داخل الجامعة وخارجها لحث الشباب على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي مظهرا وسلوكا وتعاملا ودعوة .

١١ ـ توعية أساتذة الجامعة بالمساواة في التعامل مع الطلبة بغض النظر عن الجنس والعائلة والمظهر وتقبل وجهات النظر المعارضة .

المجال الإجتماعي :

١٢ ـ توعية الشباب من خلال المحاضرات والندوات بضرورة التمسك بقيم الدين الإسلامي والمجتمع الكويتي مظهرا وقولا وفعلا .

١٣ ـ تنشيط الحملات الإعلامية داخل الجامعة وخارجها لحل قضية الأسرى .

مجال العمل بعد التخرج :

١٤ ـ توجيه الطلبة لإختيار التخصصات التي يحتاجها المجتمع .

١٥ ـ تكثيف التدريب الميداني خلال الدراسة حتي يلم الطلبة بالخبرات التي يحتاجها ميدان العمل .

١٦ ـ ربط التعليم الجامعي بحاجات المجتمع الكويتي .

المجال الأسري :

١٧ ـ تنشيط دور الأخصائي الإجتماعي لمساعدة الطلبة في حل مشاكلهم الأسرية .

مجال العلاقة بين الجنسين :

١٨ ـ زيادة النشاط الطلابي والعلمي الذي يضم الطلبة والطالبات تحت إشراف الجامعة حتي يتفهم الطلبة طبيعة العلاقات الجامعية بين الجنسين .

مجال العلاقات الشخصية بين الطلبة :

١٩ ـ إقامة ندوات لتوضيح أهمية الدور الذي قام به كل من الصامدين والمرابطين لتحرير الكويت .

مجال العمل الطلابي :

٢٠ ـ إقامة ندوات لتوعية الطلاب بأهمية العمل الطلابي من خلال الجمعيات الطلابية وإتحادات الطلبة .

٢١ ـ مراقبة عمليات الإنتخابات وتكوين الجماعات حتي يتم اختيار من يمثل الطلبة ويدافع عن مصالحهم وألا تكون الجمعيات والإتحادات حكرا على أشخاص محددين أو جماعات لها صفة معينة تستغلها لصالحها .

المجال السياسي :

٢٢ ـ إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم السياسية من خلال اتحاد الطلبة حتى يتم التعرف على آرائهم من خلال قنوات رسمية معلنة .

٢٣ ـ إعادة النظر في منح الحقوق السياسية للمرأة وحملة الجنسية من الدرجة الثانية .

المراجع

١ ـ مركز تطوير التعليم العالي ـ دراسة ميدانية حول رسوب طلاب المرحلة الجامعية الأولى ـ تحت الطبع ـ القاهرة (١٩٩١) .

٢ ـ محمد حسنين . مشكلات التعليم العالي والجامعي ـ طنطا ـ مصر (١٩٨٩) .

٣ ـ عماد سلطان ـ احتياجات طلاب الجامعات ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية ـ القاهرة (١٩٧١) .

٤ ـ ضياء الدين زاهر ـ مستقبل الجامعات في مصر : تحديات واختيارات دراسة مقدمة إلى مؤتمر التعليم والمستقبل ١٠ ـ ١٣ مارس ١٩٨٢ ـ جامعة عين شمس القاهرة (١٩٨٢) .

٥ ـ سعاد بدير ـ تقويم النظام الحالي للقبول بالجامعات ـ رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية التربية ـ جامعة عين شمس (١٩٦٦) .

٦ ـ محمد همام ـ دراسة ميدانية لبعض عوامل الرسوب بالمعاهد الفنية التابعة لوزارة التعليم العالي ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس القاهرة (١٩٧٩) .

٧ ـ نورادجار فلسفة الإصلاح الجامعي ـ جامعة دمشق ـ دمشق (١٩٧٣) .

٨ ـ Alexander M. The future of higher Education, New York Magrow Book Company, P 29,(1973).

٩ ـ سالم الطحيح ـ الشباب في الكويت ووقت الفراغ ـ جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية ـ الديوان الأميري ـ الكويت (١٩٨٥) .

١٠ ـ سالم الطحيح ـ الشباب في الكويت والتوافق مع الذات ـ جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية ـ الديوان الأميري ـ الكويت (١٩٨٥) .

١١ ـ سالم الطحيح ـ الشباب في الكويت والحاجة للمال ـ جهاز الدراسات والبحوث الإستشارية ـ الديوان الأميري ـ الكويتي (١٩٨٥) .

١٢ ـ سالم الطحيح ـ الشباب في الكويت والطموح ـ جهاز الدراسات والبحوث والاستشارية . الديوان الأميري . الكويت (١٩٨٥) .

١٣ ـ سالم الطحيح ـ الشباب في الكويت والمجتمع ـ جهاز الدراسات والبحوث والإستشارية .

١٤ ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ دراسة إحتياجات طلاب الكليات والمعاهد العليا ـ القاهرة (١٩٧٩) .

١٥ ـ محمد علام ـ معالجة حالات المراقبة الأكاديمية والرسوب المتكرر ـ المؤتمر السنوي الثاني عشر للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية ٣ ـ ٦ ـ مارس (١٩٩٠) .

١٦ ـ John Summerkill, Drop outs form College, in Nevit Sanford (ed) The American College - A schological and Social Inrerpertation of Higher Learning (New York: John WLEY & Sons, Py Inc., 1962) PP. 631-674.

١٧ ـ التقرير التمهيدي باقتراح استراتيجية قومية متكاملة لمكافحة المخدرات ـ المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان ـ القاهرة (١٩٩١) .

١٨ ـ OHLDE, C.D. et al; Journal of conseling and Development, V. 66 P 104-106 October (1987).

١٩ ـ Hobfall, S.6. et al; American Psychologist, V 46 N 8 P 848-855 August (1991)

٢٠ ـ Adams, D.M.; Top of the News, V 42 N 3 P 304 - 308 Spring (1986).

٢١ ـ Klingman, A.; Journal of School Psychology, V 23 N 2 P 167-175 Sum. (1982).

٢٢ ـ Engel, M.; Pea - Body - Journal of Education, V 61 N 3 P 71 - 90 SPR. (1984).

٢٣ ـ Stahi, M.; Helping Children Cop., Association for Children Education International, washengton D.C. (1982). Hostetler, L.; Young Children, V 46 N 3 P 2 Mar. (1991).

٢٤ ـ Hong, A.; Young Children, V 41 N 4 P 50 - 63 May, (1986).

٢٥ ـ العمر ، بدر ـ الآثار النفسية والتربوية والإجتماعية للغزو العراقي للكويت ـ جامعة الكويت (١٩٩٢) .